



نسخة إلكترونية

يمكنكم متابعة الموقع الإلكتروني من خلال قراءة QR Code

عباس العلي يكتب: تحرير القدس بين الممكن والمستحيل



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

حسين سليم يكتب: السياسة والصحة العامة



محرر

follow us on our Website or download Al Mada App on stores



Email: info@almadapaper.net www.almadapaper.net

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500 دينار)

العدد (4680) السنة السابعة عشرة - الخلفاء (26) أيار 2020

جريدة سياسية يومية

## مخاوف تسليح الدواعش من سوريا تغير بوصلة العمليات العسكرية

بغداد / المدى

يمثلان تهديداً إلا إذا ما عولجا بشكل دقيق. من تبقى من مسلحي داعش، عابوا بعد الإطاحة بـ "الدولة الإسلامية" المزعومة نهاية ٢٠١٧، إلى حياة ما قبل ٢٠١٤ (لحظة ظهورهم العلني).

وبدأ التنظيم (بعد انزاعه) بعمليات غير مهمة للتأكيد على وجوده، ثم تطورت إلى استهداف المخاتير والقوات الامنية.

بعد إعادة هيكلة التنظيم، عقب استلام ابو ابراهيم القرشي، خليفة البغدادي الذي قتل في غارة امريكية العام الماضي في سوريا، صعد داعش من هجماته.

وقالت مصادر امنية في شمال بغداد قريبا من قيادات العمليات هناك لـ (المدى) ان "الهجمات المتكررة على المضافات في الصحراء والمناطق الجبلية تكشف عن وجود بنية تحتية للتنظيم تمكن افراده المختبئين من البقاء لفترة طويلة".

ولا يعرف بالتحديد عدد مقاتلي داعش المتواجدين في العراق، لكن المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، اكد ان التنظيم مازال يمثل خطرا لعدة اسباب، منها "وجود آلاف على الحدود مع سوريا".

5 مع ياسل عبدالمهدي بقارب الرياضة المتأرجح



وتضيف الفايز، وهو رئيس لجنة الاخوة العراقية الخليجية المصغرة في لجنة العلاقات الخارجية النيابية أن إعادة العلاقات العراقية الخليجية ستساعدنا في اخذ دورنا العربي والاستفادة من العمق العربي في تحسين الظروف وتجاوز كل التحديات والمشاكل، مؤكدا ان "السعودية والكويت وفقا على

عبد العزيز آل سعود، ويحث خلالها العلاقات الاقتصادية بين البلدين"، متابعا، أن "الوزير عقد اثناء زيارته اجتماعات مع وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ووزير المالية محمد الجذعان، ووزير التجارة ماجد القصبي".

تعيش فترة حرجة، وثانيها ان تقوم السعودية والكويت بتخفيض حصصهما النفطية في اوبك (مليون برميل) مقابل عدم المساس بحصة العراق، وثالثهما الربط الكهربائي بين العراق والسعودية لتعويض أو استبدال الربط الإيراني. لكن وزارة المالية نفت في بيان لها، صحة الأنباء المتداولة بشأن طلب العراق من السعودية اقتراض نحو ٣ مليارات دولار.

وأكدت في بيان أن "هذا الكلام لا صحة له، لكن إذا تحدثنا عن حجم الدعم الذي سنحصل عليه من المشاريع السعودية التي يمكن أن تنفذ في العراق، وفي

## الكاظمي وبوتين يتبادلان دعوات لزيارات متبادلة

بغداد / المدى

بحث رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، أمس الاثنين، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تطويع العلاقات بين البلدين

وتطورات الأوضاع الاقتصادية. ونكر بيان مكتب الكاظمي أن "الرئيس الروسي هنأ الكاظمي بتوليته رئاسة الحكومة وبعيد الفطر". وأضاف البيان أن "الكاظمي ناقش مع بوتين تعزيز العلاقات والأوضاع في المنطقة، وانخفاض أسعار النفط وتأثيراته، واتفاق أوبك، وجائحة كورونا والأوضاع الأمنية في العراق وسوريا".

وأعرب الرئيس الروسي عن "تطلع بلاده لتطويع العلاقات الثنائية بين روسيا والعراق وأهميتها في كافة المجالات، الاقتصادية، والتجارية، والطاقة، وزيادة حجم الاستثمارات إلى أضعاف ما هو عليه الآن، وكذلك في مجال الطاقة الكهربائية".

وأكد الكاظمي "اهتمام الحكومة بتعزيز التعاون مع روسيا والدعوة للشركات الروسية للمجيء للعراق والاستثمار بكافة المجالات، والعمل على تذليل الصعوبات أمام هذه الشركات لما لها من انعكاسات ايجابية على العراق وفي العلاقات بين البلدين".

وووجه بوتين دعوة للكاظمي لزيارة موسكو، كما وجه الكاظمي دعوة مماثلة للرئيس الروسي من أجل زيارة بغداد.

## موقع أميركي: رئيس الوزراء يرغب بدولة ذات سيادة وينتقد سياسات الحكومات السابقة

ترجمة / حامد احمد

الشيء ما لم تقتنع الاطراف الإقليمية والدولية التي تعتبر العراق ليس سوى بلد تابع لايران

عكس ذلك، ويتفعل الحكومة العراقية سياسات أكثر استقلالية. التصويت للكاظمي الذي حصل هذا الشهر لاقى ترحيبا من كلا الدولتين الولايات المتحدة وإيران، مما اثار ذلك تساقلات فيما اذا سيتمكن الزعيم الجديد من الحفاظ على ما يبدو علاقات ثنائية شاملة، في وقت تستمر فيه الولايات المتحدة في فرض عقوبات صارمة على إيران. الولايات المتحدة سارعت من جانبها إلى منح العراق استثناء من العقوبات لمدة ١٢٠ يوما

يسمح له بالاستمرار في استيراد الغاز والكهرباء من إيران.

5 التفاصيل ص ٢

## هل تعاني قرائح الروائيين نضوبا؟

بغداد / المدى

على خطى البصرة.. ميسان تطالب بوزارة الزراعة

وأوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أتت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة". وبين أنه "في الفترة من ١٧ آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة ٤ قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزا ستراتيغيا بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم

حذرت من هروب جماعي لـ 10 آلاف داعشي من سوريا

## البنّاغون: استهداف مقر التحالف الدولي عجل بخطط تسليمها للعراقيين

بغداد / المدى

أكد المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية في تقرير جديد، أن قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصليب سلمت خمس قواعد عسكرية إلى القوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزا ستراتيغيا عسكريا بالقرب من الحدود العراقية - السورية.

التحرك الأميركي جاء نتيجة لزيادة التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، إذ هاجمت الفضائل التابعة لإيران عددا من مواقع القوات الأميركية وقوات التحالف بعد الضربة الأميركية التي أتت إلى مقتل قاسم سليمان قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وابو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد، في مطلع كانون الثاني الماضي، وفق تقرير من البنّاغون.

## الصحة تسجل 163 إصابة بكورونا.. "الأزمة النيابية" تطالب بتمديد الحظر العام

بغداد / المدى

وثلث وفيات. الكلي ٤٦٢٢، منها ٢٨١١ حالة وبهدا بلغ مجموع الإصابات

على الرقابة ومتابعة إجراءات وزارة الصحة عن كتب. وأضاف أن "خليفة الأزمة النيابية تتابع إجراءات مواجهة كورونا، محذرا من تنامي خطر الجائحة بسبب عدم الالتزام بتوجيهات وزارة الصحة وإجراءات حظر التجوال".

قال عضو الخلية النائب علي اللامي، إن "خليفة الأزمة النيابية طالبت بفرص حظر شامل للتجوال، بعد عطلة عيد الفطر، بسبب ارتفاع الإصابات بفيروس كورونا، مبيئا أن "نور خلية الأزمة ليس تنفيذيا وإنما يقتصر



أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس الاثنين، تسجيل ١٦٣ إصابة جديدة بفيروس كورونا. وقالت الوزارة في بيان أن "مختبرات الوزارة سجلت (١٦٣) الإصابة موزعة كالتالي: بغداد/ الرصافة: ٢٣، بغداد/ الكرخ: ٩١، مدينة الطب: ٢، النجف: ٢، البصرة: ٣، السماوية: ١٠، اربيل: ٣، بابل: ١، كربلاء: ١، الديوانية: ٤، ذي قار: ١، نينوى: ٢٢. فيما سجلت الوزارة ٧٣ حالة شفاء،

## السلطات تراجعت عن قرارها؛ وجهنا بتسهيل عمل الصحفيين طال كوادرها.. تضيق حكومي مفاجئ يربك عمل وسائل الإعلام

بغداد / المدى

أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة العميد يحيى رسول صدور توجيهات لتسهيل عمل الإعلاميين بالتعاون مع الأجهزة الأمنية. وقال رسول في تصريح تابعته (المدى) أمس الاثنين، إن "تنفيذ إجراءات الحظر الشامل للتجوال خلال عطلة العيد الهدف منه حماية المواطنين من خطر تفشي فيروس كورونا ومنع تزايد الإصابات". وأضاف، أن "وسائل الإعلام شريك أساسي في مواجهة جائحة كورونا إلى جانب المنظمات الطبية والتربصية". وتابع رسول "قمنا وفقا للتوجيهات الصادرة لنا، بإجراء اللازم لتسهيل

عمل الإعلاميين وواجبهم بالتعاون مع الأجهزة الأمنية وقيادة عمليات بغداد. عبر إعلاميون وصحفيون عن استيائهم، الإثنين، بعد منعهم من الحركة وفق إجراءات أمنية مشددة للوقاية من فيروس كورونا، فيما قالت النقابة الوطنية للصحفيين إن محطات فضائية عدة اعتذرت عن بث برامجها. وبينت النقابة في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن عددا من الصحفيين والإعلاميين أكدوا لوحدة رصد النقابة الوطنية للصحفيين في العراق، أن قرار قيادة عمليات بغداد القاضي بإلغاء استثناءات الصحفيين من الحظر الشامل، ما هو إلا مصادرة للحريات الصحفية".

5 التفاصيل ص ٤



# العلاقات الخارجية: وزير المالية أقنع السعودية والكويت بتحمل حصة العراق من تخفيض النفط

□ بغداد / المدى

قالت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب إن زيارة وزير المالية إلى السعودية ركزت على تحسين الوضع الاقتصادي في العراق، والاتفاق على عدم تخفيض انتاجه النفطي، والاسراع في الربط الكهربائي.

ويقول عامر الفايز، عضو لجنة العلاقات الخارجية النيابية ل(المدى) إن زيارة وزير المالية علي علاوي إلى السعودية كانت لها ثلاثة اهداف اولها اقتراض ثلاثة مليارات دولار من السعودية لتعزيز الموازنة الاتحادية التي تعيش فترة حرجة، فاندتها ان تقوم السعودية والكويت بتخفيض حصصهما النفطية في اوبك (مليون برميل) مقابل عدم المساس بحصة العراق، وثالثها الربط الكهربائي بين العراق والسعودية لتعويض أو استبدال الربط الإيراني. لكن وزارة المالية نفت في بيان لها، صحة الأنباء المتداولة بشأن طلب العراق من السعودية اقتراض نحو 3 مليارات دولار. وأكدت في بيان أن هذا الكلام لا صحة له، لكن إذا تحدثنا عن حجم الدعم الذي سنحصل عليه من المشاريع السعودية التي يمكن أن تنفذ في العراق، وفي حال لو جمع رأس المال لهذه المشاريع ربما نصل إلى هذا الرقم وأكثر، نحن نريد أن نحرك الاستثمار داخل العراق. وأوضح البيان أن وزير المالية علي علاوي اختتم السبت زيارة رسمية إلى المملكة العربية السعودية، نقل خلالها رسالة من رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وبحث خلالها العلاقات الاقتصادية بين البلدين، منابعا، أن الوزير عقد أثناء زيارته اجتماعات مع وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان آل سعود، ووزير الخارجية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ووزير المالية محمد الجديعان،



وزير المالية أثناء وصوله إلى السعودية

الإستفادة منها في مجالات الإستثمار والصناعة. ويتابع أنطوان أن الانفتاح على الدول الخليجية في ظل ظروف تراجع أسعار النفط وأزمة كورونا أمر مطلوب شريطة توفير بيئة استثمارية آمنة للشركات الخليجية التي تنوي الإستثمار في الداخل العراقي، منوها إلى أن بعض التصريحات والمواقف السياسية هي من أخرت افتتاح منقذ عرعر الحدودي.

وكانت (المدى) قد كشفت في العام 2017 أن العراق والسعودية اتفقا على فتح المنقذين الحدوديين، عرعر وجبيلة، أمام حركة البضائع والوافدين من كلا البلدين مع حل كل الملفات الخلافية بينهما عبر تأسيس مجلس تنسيقي. وفي تموز من العام 2017 أعلن رئيس الحكومة السابقة حيدر العبادي عن تشكيل مجلس التنسيق العراقي-السعودي في القمة التي جمعته مع العاهل السعودي سلمان بن عبد العزيز في الرياض لوضع خطط تعاون اقتصادية وتجارية وثقافية وتعاون أمني واستخباري بين البلدين. ويضيف الصوري أن زيارة وزير المالية والنفط وكالة للسعودية ناقشت ملف التعاون النفطي وتنظيم عملية تصدير النفط، وربما طلب قروض لمساعدة العراق، مبينا أن حصول العراق على قرض من السعودية سيمكن من حل أزمة المالية، فضلا عن تشجيع الإستثمارات السعودية للدخول إلى الأراضي العراقية في ظل هذه التدايعات. وتوصل الجانبان العراقي والسعودي خلال 2017 إلى اتفاقات تقضي بربط منظومة الطاقة الكهربائية العراقية بالسعودية لسد النقص الحاصل في مجال التيار الكهربائي مع تشجيع المستثمرين السعوديين على بناء محطات كهربائية للتغلب على أزمة الطاقة.

تصريح ل(المدى) أن "العراق من غير الممكن أن يعيش بمعزل عن محيطه الخارجي، ولا يمكن أن يميز في علاقاته الخارجية بين دولة وأخرى، بل يجب بناء علاقاته الاقتصادية والتجارية على أساس المنافع المتبادلة بين دول الجوار، مبينا أن "دول الخليج قدمت للحكومة العراقية قبل سنتين عرضا استثمارية غير مشروطة يمكن

بالتزامن مع تشكل التحالف الدولي الذي تقوده أميركا لمحاربة داعش، ومارست واشنطن ضغوطا على الرياض للانفتاح على بغداد. وتكثرت هذه الجهود بدعوة العراق للمشاركة في مؤتمر عقد في حينها في جدة عام 2014، من أجل تنسيق جهود الحرب على الإرهاب. بدوره يوضح الخبير الاقتصادي باسم جميل انطون، في

الكويت وفقا على تخفيض حصصها من النفط مقابل ابقاء حصة العراق النفطية من دون خفضها أو تقليصها. وبموجب اتفاق بين منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك+)، تقرر بدء تخفيضات للإنتاج بمقدار 9.7 مليون برميل يوميا في أيار الجاري. ومرت العلاقات بين العراق والسعودية بتوتر وجود نتيجة لتداعيات غزو العراق

ووزير التجارة ماجد القصبي. ويضيف الفايز، وهو رئيس لجنة الأخوة العراقية الخليجية المصغرة في لجنة العلاقات الخارجية النيابية أن إعادة العلاقات العراقية الخليجية ستساعدنا في اخذ دورنا العربي والاستفادة من العمق العربي في تحسين الظروف وتجاوز كل التحديات والمشاكل، مؤكدا ان "السعودية

## موقع أميركي: الكاظمي يرغب بدولة ذات سيادة وينتقد سياسات الحكومات السابقة

□ ترجمة / حامد احمد

بلال وهاب، باحث مختص في الشأن العراقي من معهد واشنطن لسياسات الشرق الاثني، قال لموقع صوت أميركا: "أولوية الكاظمي هذه ضرورية جدا للسيطرة على الضرر الذي حصل خلال فترة حكم عادل عبد المهدي، واستعمل ذلك على توغل نفوذ الميليشيات وعزلة العراق الإقليمية والدولية بسبب تقارب بغداد من طهران كثيرا، وكذلك سعيه لمحاسبة المتسببين بالقمع الوحشي ضد المحتجين".

قبل تسلمه للمنصب كان الكاظمي مديرا لجهز المخابرات الوطني، وهو الجهاز الذي لعب دورا حيويا بتعايشه مع وزير الخبير الأفضل لخدمة مصالح العراق على المدى البعيد.

ومضى في مقاله قائلا "مع ذلك، لا يمكن أن يتحقق هذا الشيء ما لم تقنع الأطراف الإقليمية والدولية التي تعتبر العراق ليس سوى بلد تابع لإيران بعكس ذلك، وبتفعيل الحكومة العراقية سياسات أكثر استقلالية". التصويت للكاظمي الذي حصل هذا الشهر لآفي ترحيبا من كلا الدولتين الولايات المتحدة وإيران، مما اثار ذلك تساؤلات فيما اذا سينتخب الزعيم الجديد من الحفاظ على ما يبدو علاقات ثنائية شاملة، وفي وقت تستمر فيه الولايات المتحدة في فرض عقوبات صارمة على إيران. الولايات المتحدة تسارعت من جانبها الى منح العراق استثناء من العقوبات لمدة 120 يوما يسمح له بالاستمرار في استيراد الغاز والكهرباء من إيران، وحسب ما جاء في بيان صادر عن الخارجية الأميركية، ان هذا كان بمثابة "بادرة حسن نية من جانبنا للمساعدة في توفير الظروف الملائمة لتحقيق نجاح. وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو اتصل بالكاظمي ووعده بدعم الولايات المتحدة لحكومته. وقال بومبيو في تغريدة له الاسبوع الماضي "تعهدت لان اساعده لتحقيق برنامجي الحكومي الجريء في سبيل مصلحة الشعب العراقي".

خلال الاسبوع الاول من تسلمه المنصب كرئيس للوزراء، اصدر الكاظمي قرارا بإطلاق سراح جميع المحتجزين من المظاهرين الذين تم اعتقالهم من قبل الحكومة السابقة. وتوجه مباشرة أيضا ليتعقب فضيلا مسلحا مقربا من إيران متهم بقتل محتجين في البصرة وعلق مكتبهم هناك.

عن: موقع VOA الاميركي

## شكت من منشورات لجهات سياسية وناشطين مفوضية الانتخابات تتحدث عن "معركة إعلامية" وتوضح آلية توزيع المناصب الإدارية

□ بغداد / المدى

اصدرت مفوضية الانتخابات، أمس الاثنين، بياناً بشأن "مناصبها الادارية"، معتبرة أن ما يجري هو جزء من "معركة إعلامية" متوقعة حدوثها مسبقاً من المستفيدين من عرقلة عمل المفوضية لتأخير الانتخابات.

وقالت المفوضية في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن حجر الأساس لأية عملية سياسية تمثل تطلعات العراقيين وتليق بهم ويتضحها بتشكيل لجنة عليا من المفوضين القضاة والمستشارين جديداً للمفوضية على أساس الكفاءة والمهنية والاستقلالية بعيداً كل البعد عن الانتماءات والولاءات والمحاصصات الطائفية والسياسية التي أثرت على أداء بعض مفاصل الدولة.

ولفت بيان المفوضية الى أنها "وضعت بهذا الخصوص آلية دقيقة لتنسجم واحكام المادة (25) من قانون المفوضية رقم (31) لسنة 2019، التي جاء في نصها (ويعفى رؤساء الأقسام ومدراء الشعب الحاليين من مناصبهم) وعمل مجلس المفوضين على تنفيذها بتشكيل لجنة عليا من المفوضين القضاة والمستشارين لاختيار الادارات الوسطى وفق معايير الكفاءة والخبرة والنزاهة والاستقلالية".

وتابع البيان: "وبالتالي أعد المجلس استمارة للترشيح وزعت على موظفي المفوضية الراغبين بتسليم المناصب الادارية الوسطى (مدير مكتب، مدير قسم، ومسؤول شعبية) وفق شروط تتضمن



التحصيل الدراسي وسني الخبرة في العمل الانتخابي الاداري والفني في المفوضية، فضلاً عن الثقافة الانتخابية والسماوات والقرارات الذاتية المطلوبة لتسليم المنصب إضافة الى السلوك الفردي الوظيفي مستبعدين أي مرشح تعرض الى أبسط العقوبات الادارية خلال تاريخه الوظيفي". وأكد أنه "تم إجراء المقابلات لجميع المتقدمين في المكتب الوطني بشكل مباشر ومكاتب المحافظات الانتخابية من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة في فترة الحظر بسبب جائحة كورونا وعلى هذه الأسس تم اختيار الاكفأ والأنسب منهم وتمت المصادقة عليهم من قبل مجلس المفوضين"، مشددا بالقول "مع كل هذه الخطوات، فوجئت المفوضية باستغراب وأسف شديدين بما نشرته بعض الجهات السياسية و(النشطاء) التابعين لها في وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي من أكاذيب حول عملية اختيار الكادر الجديد دون الاستفسار المسبق من المفوضية". واعتبرت المفوضية في بيانها أن "الانتهاكات والأقوال بان المفوضية أسندت المناصب الادارية فيها الى موظفين تابعين لجهات سياسية أو طائفية هي عارية تماماً عن الصحة، أطلقها المستفيدون من التشكيك في عمل المفوضية، وهي تعد تدخلا غير مقبول في شؤونها وكذلك تصرفاً ماسا باستقلاليتها لتحقيق منافع شخصية وجهوية". وأشارت الى أن "ما يجري هو جزء من معركة إعلامية متوقعة حدوثها مسبقاً من المستفيدين من عرقلة عمل المفوضية لتأخير الانتخابات بعكس إرادة الجمهور الغاضب والمضحي الذي فرض على الكتل السياسية سن القانون الجديد".





# مخاوف تسلسل الدواعش من سوريا تغير بوصلة العمليات العسكرية

## القيادة العسكرية تنذر فلول التنظيم: القتل أو الاستسلام

□ بغداد / المدى

على الرغم من تراجع الهجمات المسلحة التي ينفذها داعش، إلا أن التنظيم قد يظهر مجدداً في أي لحظة.

معنيون بالشأن الأمني، يعتبرون أن استمرار تدفق المسلحين من الحدود، وبقاء فلول التنظيم في بعض المناطق الوعرة، سيغيبان يمثلان تهديداً إلا إذا ما عولجا بشكل دقيق.

من تبقى من مسلحي داعش، عادوا بعد الإطاحة بـ "الدولة الإسلامية" المزعومة نهاية 2017، إلى حياة ما قبل 2014 (لحظة ظهورهم العلني).

وبدأ التنظيم (بعد انزاعه) بعمليات غير مهمة للتأكيد على وجوده، ثم تطورت إلى استهداف المخاتير والقوات الأمنية. بعد إعادة هيكلة التنظيم، عقب استلام أبو إبراهيم القرشي، خليفة البغدادي الذي قتل في غارة أمريكية العام الماضي في سوريا، صعد داعش من هجماته.

وقالت مصادر أمنية في شمال بغداد قريبا من قيادات العمليات هناك لـ (المدى) إن "الهجمات المتكررة على المحافظات الصحراء والمناطق الجبلية تكشف عن وجود بنية تحتية للتنظيم تمكن أفرادها المختبئين من البقاء لفترة طويلة".

### هروب المعتقلين

ولا يعرف بالتحديد عدد مقاتلي داعش المتواجدين في العراق، لكن المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أكد أن التنظيم مازال يمثل خطراً لعدة أسباب، منها "وجود آلاف على الحدود مع سوريا" وحذر المفتش العام لوزارة الدفاع الأمريكية "البنتاغون"، من "هروب جماعي" لآلاف العناصر في تنظيم داعش من سجون قوات سورية موالية لواسطن.

وغير هذا التقرير بوصلة العمليات الأمنية ضد داعش، وأضافت المصادر الأمنية التي تحدثت لـ (المدى) أن "داعش مازال يتسلل من سوريا إلى العراق



قوة أمنية غرب الأنبار .. أرشيف



### عمليات استباقية

وفي التقرير الأخير لمفتش عام "البنتاغون" إن "قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية للقوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزاً استراتيجياً عسكرياً بالقرب من الحدود العراقية - السورية".

وامس أعلنت قيادة العمليات المشتركة تحقيق عمليات أسود الجزيرة أهدافها التي انطلقت قبل أيام، فيما أشارت إلى اعتقال بنك معلومات عصابات داعش. وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين

### تسليم قوات التحالف لمواقع عسكرية جديدة إلى العراق.

ونكرت بيانات عسكرية إن "قوة مشتركة من سرية إسناد فوج الفرات الأول والثاني والقائم الأول وحشد الغربية نفذت، وبالإشتراك مع اللواء 32 الفرقة الثامنة بالجيش العراقي عملية بحث وتفنيش المناطق الصحراوية جنوب مدينة القائم لتعقب خلايا فلول داعش".

وأضافت البيانات، أن "العملية شملت مناطق: جباب وعكلة جباب وقرية ذبنتين (وتي وان)".

### كما زاد الضغط على التنظيم في الدول المجاورة، مؤكدة أن أغلب المتسللين يلجأون إلى منطقة الجزيرة الواقعة بين محافظات كركوك، صلاح الدين، الأنبار، والموصل".

بدورها قالت خلية الإعلام الأمني في بيان تلقته (المدى) أمس، إن "قوة من فوج مغاوير الفرقة الأولى تمكنت من تدمير عدة أوكار واستولت على أسلحة ومتفجرات جاهزة للتفخيخ في صحراء الرطبة".

وأضافت أن "هذه العملية جاءت بإسناد من الإبطال في طيران الجيش الذين

### كما زاد الضغط على التنظيم في الدول المجاورة، مؤكدة أن أغلب المتسللين يلجأون إلى منطقة الجزيرة الواقعة بين محافظات كركوك، صلاح الدين، الأنبار، والموصل".

بدورها قالت خلية الإعلام الأمني في بيان تلقته (المدى) أمس، إن "قوة من فوج مغاوير الفرقة الأولى تمكنت من تدمير عدة أوكار واستولت على أسلحة ومتفجرات جاهزة للتفخيخ في صحراء الرطبة".

وأضافت أن "هذه العملية جاءت بإسناد من الإبطال في طيران الجيش الذين

## على خطى البصرة .. ميسان تطالب بوزارة الزراعة وتهاجم الحكومات السابقة



### □ بغداد / المدى

وكان النائب عن البصرة، سلام المالكي، قد قال إن نواب المحافظة قدموا خمسة مرشحين لرئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، للمفاضلة بينهم وستة مرشحين آخرين اختارهم سابقاً لشغل منصب وزير النفط، والذي اتفق على أن يكون من حصة البصرة.

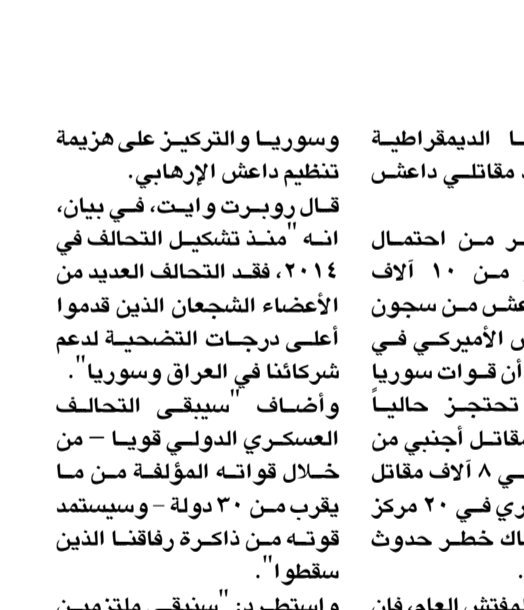
وقال المالكي لـ (المدى) إن "نواب محافظة البصرة اختاروا خمس شخصيات كمرشحين لوزارة النفط بعد عدة اجتماعات عقدت بين نواب محافظة البصرة وشخصيات ومنظمات المجتمع المدني".

وأشار إلى أن "اختيار المرشحين الخمسة كان من بين ستين مرشحاً تقدموا إلى الترشح وتمت المفاضلة بينهم وفق معايير الكفاءة والخبرة والاستقلالية"، مبيناً أن "نواب البصرة التقوا رئيس الحكومة أول أمس السبت وسلموه أسماء المرشحين الخمسة لشغل حقيبة النفط".

وأضاف أن "الشخصيات التي رشحت تعمل ضمن ملاكات وزارة النفط وتمتلك خبرة طويلة في مجال النفط ومن أهل البصرة وهم (عبد الكريم جبر، مهندس نطف)، و(محمد هليل الكعبي، رئيس جامعة النفط والغاز)، و(محمود عباس، مدير عام المشاريع وزارة النفط)، و(أحمد خزعل الإمارة، مدير عام ناقلات النفط)، و(وزير النقل الأسبق سلام المالكي)".

وتابع أن "رئيس مجلس الوزراء قابل هو الآخر ستة مرشحين آخرين ممن يعملون في وزارة النفط، وسيقوم بالمفاضلة بينهم وبين مرشحي نواب البصرة الخمسة لاختيار احدهم لوزارة النفط".

## حذرت من هروب جماعي لـ 10 آلاف داعشي من سوريا البنتاغون: استهداف مقار التحالف الدولي عجل بخطط تسليمها للعراقيين



### □ بغداد / المدى

أكد المفتش العام بوزارة الدفاع الأميركية في تقرير جديد، أن قوات التحالف الدولي لمحاربة داعش وفرقة العزم الصلب سلمت خمس قواعد عسكرية إلى القوات العراقية، والتي تضم مطارا بالموصل ومركزاً استراتيجياً عسكرياً بالقرب من الحدود العراقية - السورية.

التحرك الأميركي جاء نتيجة لزيادة التوترات بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران، إذ هاجمت الفضائل التابعة لإيران عدداً من مواقع القوات الأميركية وقوات التحالف بعد الضربة الأميركية التي أدت إلى مقتل قاسم سليمانيا قائد قوات فيلق القدس التابعة للحرس الثوري الإيراني، وأبو مهدي المهندس نائب رئيس هيئة الحشد، في مطلع كانون الثاني الماضي، وفق تقرير من البنتاغون.

وأوضح التقرير أن "التوترات بين إيران والفضائل التابعة لها مع الولايات المتحدة أدت إلى النقل السريع لعدة قواعد إلى القوات العراقية والتركيز على قضايا حماية القوة".

ويبين أنه "في الفترة من 17 آذار إلى الثلاثين منه، سلمت الولايات المتحدة 4 قواعد عسكرية للقوات العراقية، تضم مطارا بالقرب من الموصل ومركزاً استراتيجياً بالقرب من الحدود العراقية السورية المعروفة باسم القائم، وفي نيسان الماضي، سلم التحالف القاعدة الخامسة وهي قاعدة جوية.

عمليات "العزم الصلب" التي تقودها الولايات المتحدة

## على خطى البصرة .. ميسان تطالب بوزارة الزراعة وتهاجم الحكومات السابقة



### □ بغداد / المدى

دعا عضو لجنة الزراعة والمياه والأهوار البرلمانية النائب جمال فاخر، أمس الاثنين، رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى اختيار شخصية كفوءة ومستقلة لتتولى وزارة الزراعة، متهماً الحكومات السابقة بـ "الفسل" في النهوض بالزراعة.

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبيناً أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعياً رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.

## على خطى البصرة .. ميسان تطالب بوزارة الزراعة وتهاجم الحكومات السابقة



### □ بغداد / المدى

وقال فاخر إن "الزراعة تعتبر المورد الأول للاقتصاد ومن بعدها النفط، حيث أن أغلب دول العالم نهضت باقتصادها بسبب الزراعة مثل إيران والاتحاد الأوروبي وتركيا وغيرها"، مبيناً أن "العراق بلد النخيل ونستورد التمور وبلد الحنطة والشلب ونستورد الرز وهذا أمر عجيب ويدل على فشل الحكومات السابقة في النهوض بالزراعة".

وأضاف فاخر، أن "الأزمة التي نمر بها بسبب الاعتماد على النفط، ولو كان الاهتمام بالزراعة وتنميتها لما حصل ما حصل"، داعياً رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي إلى "اختيار وزير لحقيبة الزراعة مستقل وكفوء ومهني، وأن يكون من محافظة ميسان التي أعطت من الشهداء ولديها من الكفاءات التي ساهمت ببناء العراق الجديد وهذه أقل مكافأة لأبناء المحافظة".

ورفض مجلس النواب خمس وزارات لم يصوت عليها أعضاء مجلس النواب وهي التجارة والزراعة والهجرة والمهجرين والعدل والثقافة، فيما تم تأجيل التصويت على مرشحي وزارتي الخارجية والنفط.









# المدى تبجر مع باسل عبد المهدي بقارب الرياضة المتأرجح

نظراً لما تمرّ به الرياضة العراقية من مطب مصطنع بفعل تمادي اللجنة الأولمبية الوطنية في مقاومة قرار المحكمة الاتحادية العليا القاضي ببطلان انتخابات مكتبها التنفيذي في مؤتمر 15-16 شباط 2019، وعدم سعيها الحثيث للخروج من شلّها التام لاستعادة نشاطها وأداء واجباتها مثلما يقتضي الميثاق الأولمبي ككيان مجتمعي أسوة بعدديد المنظمات المستقلة في البلد، وفي الوقت نفسه بروز اقّطاب ترى التدخل الحكومي وصنّاع قرارها ومنفذيه يقفون وراء استمرار تعطيل دور الأولمبية.



حاوره / إياد الصالح

٢-١

■ أرباً بنفسي عن التدخل ما لم أسأل رسمياً.. ورسالة بابل والميزانية مهدّتا للقرار 60

■ إدارة الرياضة وأولمبيتها أصبحتا من وسائل الصراع والكسب السياسي والانتخابي

أو يستند في تديرات حكمه الى بعض نصوص الميثاق الأولمبي وكأنه راع لها، الحالة التي تؤكد هذا التدخل أو التلقين لتكثيف الأحكام والقرارات الصادرة.

■ ما الغاية من وراء ذلك؟  
الملاحظ بأن ملف الرياضة وإدارتها وأولمبيتها قد حوّل الى قضية رأي عام ووسيلة من وسائل الصراع والكسب السياسي والانتخابي وبلا نهايات عملية ترتب وضع حد لكل هذه الانتهاكات.

**تقييم تجربة**  
■ غياب اشراف الأولمبية، تسلمت الاتحادات مستحقاتها بشكل مستقل وفقاً لحسابات مصرفية باسمائها، ونسقت شؤونها مع الاتحادات الدولية التي اعتمدت انتخاباتها بإشراف ممثلها، كيف تقييم ذلك؟  
- أنا لست في وضع أستطيع معه أن أقيم ما جاء في سؤلك هذا، لأن التجربة حديثة وقد حصلت بتأثير عاملين أولهما التدخل المباشر من اللجنة الأولمبية الدولية حول استقلالية الاتحادات عن الأولمبية، وثانيهما الانتهاج من تشريع قانون اللجنة الأولمبية الذي ينص صراحة على ما جاء في فحوى السؤال.

**حقيقة د. رياض**

■ يُعد الوزير أحمد رياض، الوزير الخامس في سلسلة من استماتيراهم للحقيقة الأهم في المجتمع لما للشباب من تأثير ودور حيوي في الحراك السياسي والقانوني والرياضي، هل تجد أنه أعطي الفرصة كاملة، وأدى واجبه ضمن الساحة المحددة؟  
- لا أرى أي شكل من المجاملة، أرى بأن الأخ د. احمد رياض قد قدّم خدمات كبيرة للوضع الرياضي العراقي، ويقدر بفوق كثيراً ما قدّمه للوضع الشبابي في إدارة شؤون وزارته خصوصاً ما يتعلق بتحرّكاته الأثماني ونصوحه، وأعتقد بأن ذلك على أرض الواقع ويستحق معه كل التقدير. وبغدر تعلق سؤلك بالمشق التالي منه،

وزير الشباب والرياضة فقط، لم تطع لها الفرصة الكاملة للعمل من ناحية الزمن المتاح، كما وحملت أيضاً كثيراً من مساوئ ما أقرته الحكومات التي سبقها من أخطاء. أما بالنسبة لملف الرياضة تحديداً فإن ما قدّم خلال حقبة أحمد رياض القصيرة قياساً بسابقتها يُعد جيداً، فخالها تحقق نوع من التجانس الرسمي مع اللجنة الأولمبية الدولية والمجلس الأولمبي الآسيوي، واكتمال تشريع قانون اللجنة الأولمبية العراقية المعطل لأكثر من ١٦ عاماً، كذلك إعادة مسك ومرافقة أموال الرياضة، وكشف عدد من المتلاعبين والمؤرّبين فيها، هذا لا يعني بأن كل ذلك قد تمّ بالنسبة لرياضة، وتعثر وبلا أخطاء كالتالي حصلت لأسباب ذاتية وموضوعية أيضاً.

**ورش عمل**

■ ما أبرز مؤشراتك عن إدارته الملف القرار 1٤٠، مثل تعيين الشخص، ومرافقة ردود الأفعال إزاء أعمالهم التي أشار بعضهم للفظ عنها؟

- إذا ما جاز لي أن أكون أكثر صراحة في تقييم إدارة ملف ١٤٠، فإن ما وصّحته جواباً على سؤال سابق يلزمنا أن نلفت الانتباه بأن قرارك مهمّة وكبيرة على هذا المستوى تصدر عن أعلى سلطة تنفيذية في البلد لا بد أن يصاحبها وأن يسبق عملية تنفيذها السعي لتنظيم ورش عمل لغرض تحضير وتأهيل من سيحتمل تنفيذ الأليات المقررة وتعليماتها وصلاحياتها المفوّضة والعمل على الحد من تأثير الاجتهادات والتدخلات المتضاربة لأي سبب، الإجراءات الذي كان سيوفر كثيراً من الجهد والوقت أيضاً، هذا الأمر لم يتم بالشكل المعن المطلوب، ممّا ترك مجالاً للتقاطع والتعطيل ومنظماً حصل في حالة عمل لجنة الخبراء أو في إعداد تقارير الحسابات الختامية للسنتين المارّة كما جاء ذلك في صلب الفقرة الثالثة من القرار.

- يتبع غدا الجزء الثاني -



■ وزارة رياض أعادت توازن العلاقة مع (الدولية والآسيوي) لصالح الحركة الأولمبية

■ التنفيذي لم يقدم أي حساب ختامي.. وتقارير الرقابة المالية حبيسة الأدرج!

■ قرارات اجتماعي لوزان والدوحة تبقى سارية لغاية إجراء الانتخابات

رقم ٦٠ الصادر عن مجلس الوزراء، كان بعد الانتهاء من صياغته وتعميمه سائياً وبلا نهايات واضحة الأمر الذي ترك مجالاً كبيراً للاجتهادات والتفسيرات المتناقضة، لذلك أعيد تعديله بموجب القرار ١٤٠ الذي تضمن محاور وآليات معرّفة وموضحة بتوقيتاتها وبشخصها ومواقفهم. إن المنهج والأسلوب الذي سارت عليه لجنة القرار الخماسية في تنفيذ مهماتها وتحديداً ما يتعلق بالاتحادات، قد حوّلها (أي المنهج) الى ما يشبه لجنة تحقيقية، صارت بعضا من قراراتها ومسارات تنفيذها سبباً في استمرار المشاكل ولحلول لها خصوصاً بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

بالمعنى من تفاول الراقبين بإمكانية ساهمة الحكومة في إعادة المسار الرياضي للاستقامة عقب منحنياته الخطيرة (في اهما صناعة البطل وهدر الأموال وفوضى العلاقات بين الاتحادات وشبهات الفساد المفضوحة في برامج حوارية البرزت وثائق عن خروق قانونية ومدارية) إلا أن قرارها ٦٠ و ١٤٠ شاهما للفظ

وأنعكس ذلك على توسع مساحة المعارضة ضدها، أين الخطأ في المضمون أم التنفيذ؟

- لإجابة على سؤالك استاذنا إياه، أسمح لي أن أعود قليلاً الى السواء الأذكر، بأن حكومة عادل عدي المهدي هي الوحيدة ما بعد السقوط من أفريت في مناهجها الوزاري المقر حيزاً للمعالجة اوضاع الوسط الرياضي والشبابي وبشكل معلن، هذا الأمر استلزم في حينه آلية مناسبة للبدء بوضع ذلك موضع التنفيذ.

مع بدايات عمل الكابينة حينها والتحاق د. احمد رياض بمهامه في الوزارة، كنت قد كلفت من قبل مجموعة كبيرة ومهمة من الأكاديميين والرياضيين والإعلاميين الذين اجتمعوا في فندق (بابل) بأن أقل رسالة مكتوبة باسمهم الى الوزير الجديد، تعرض بشكل مدروس اوضاع الرياضة والحرّة الأولمبية على ضوء العديد من التجاذبات والأحكام القضائية وانعدام العمل بموجب قانون مشروع... السج، ولقد صاحب ذلك ما لمس الوزير شخصياً حول تفاصيل اجتماع رتب من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء رتب من لإقناع الأخ رعد حمودي للتفكير بضرورة إعادة النظر وتأجيل موعد انتخابات مكتبه التنفيذي المقررة في 19 شباط 2019 لغاية اكتمال تشريع قانون اللجنة وإعدام الأولمبية الدولية بذلك،

وطلب موافقتها على تشكيل هيئة مؤقتة برئاسة لإدارة الأمور استناداً الى ما بلغ به بأن مجلس الوزراء غير قادر قانونياً على تخصيص أي مورد مالي من الميزانية العمومية الى أي مؤسسة رسمية أو أهلية لا تعمل بموجب قانون عراقي مشرّع ومنشور رسمياً، كل هذه الأمور وتفصيلاتها كانت كافية ومقنعة للوزير بوجوب عرض القضية وتقديمها كملف متكامل أمام اجتماع مجلس الوزراء الذي مهدّت نقاشاته الى اصدار القرار رقم ٦٠ في 16 نيسان 2019.

**منهج الخماسية**  
■ هل كانت صياغته متناسبة مع حيثيات الأزمة؟

- اعتدنا أن نتعجّل في صياغة وإعلان القرارات دون قدر كاف من احتساب درجات توازنها وعدالتها وشموليتها، خصوصاً حين توضع مهمة الصياغة بأيد بعيدة أو لا علاقة لها بالشأن الرياضي، سنقع نتيجتها بمطبّات مختلفة عند البدء بمراحل التنفيذ، هكذا كان الحال مع القرار

رقم ٦٠ الصادر عن مجلس الوزراء، كان بعد الانتهاء من صياغته وتعميمه سائياً وبلا نهايات واضحة الأمر الذي ترك مجالاً كبيراً للاجتهادات والتفسيرات المتناقضة، لذلك أعيد تعديله بموجب القرار ١٤٠ الذي تضمن محاور وآليات معرّفة وموضحة بتوقيتاتها وبشخصها ومواقفهم. إن المنهج والأسلوب الذي سارت عليه لجنة القرار الخماسية في تنفيذ مهماتها وتحديداً ما يتعلق بالاتحادات، قد حوّلها (أي المنهج) الى ما يشبه لجنة تحقيقية، صارت بعضا من قراراتها ومسارات تنفيذها سبباً في استمرار المشاكل ولحلول لها خصوصاً بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة

المطلوبة بين الأولمبية ومصادر تمويلها بعد أن تخلى أغلبية الخبراء الأكاديميين الأعضاء في لجنة مناقشة مناهج الاتحادات عن الاستمرار بمهامهم بسبب كثرة الضغوط والتدخلات التي صاحبت بعضاً من القرارات، وهي حسب اعتقادي، اللجنة



# تحرير القدس بين الممكن والمستحيل



■ عباس العلي

أولا - الصراع الديني.. عندما طرح قضية القدس وكأنها قضية دينية محضة تنبع من إيمان بالعقيدة الدينية وناشئة عنها، إذا لا بد من أن يكون الصراع دينيا بين مفاهيم مثل (أولى القبليتين ومسررى الرسول الأكرم) يقابلها (مهد المسيح وكنيسة القيامة) وفي الجانب الآخر (وعد الرب لبني إسرائيل والهيكل)، إذا لكل جهة أو دين سبب ملح ولكل منهم أهمية في تحقيق هذا الهدف حتى لو أدى ذلك لصراع بين آل إبراهيم جميعا، هنا الله أو الرب ليست له علاقة بالصراع حتما ولا يتدخل لمصلحة أحد ولا يحايي أحد ضد أحد، ببساطة لأن القضية أصلا تبدأ منه، وما الصراع العقائدي إلا فصل من فصول متعددة كان هو السبب فيها، إذا لا بد من أن يكون أحد هذه الأيمان هو صاحب مفاتيح القدس والوكيل الحصري للرب فيها، هذا لا يعتمد أيضا على دعم الله أو الرب بل يعتمد على القوة اللازمة في تثبيت الحجة، بالطبع ليس قوة عسكرية فقط بل هي قوة التحكم في العالم والقادرة لوحدها من عزل القدس عن بقية الصراعات بما تملكه من مؤثرات لا يمكن الفكك منها، إذا هذا الأمر لا يتعلق بالدين ولا بالعقيدة الناشئة عنه بل بوقائع الميدان، الدين هنا فقط شعار ينطلي على السذج وحدهم.

ثانيا - الصراع القومي... وهو وجه آخر من أوجه الصراع العقائدي يفرق عن الصراع الأول بالعنوان فقط وإلا فهو في كل شيء متشابه معه، العرب يرون أن فلسطين والقدس منها أرض عربية محتلة ولا بد من إعادتها بأي حال، الواقع الديموغرافي والاجتماعي يساعد على فهم المسألة هكذا قبل

وبعد التغيير منذ عام 1967 ولليوم، فالتغيير الديموغرافي المنظم والمنهج لا يغير من الحقيقة الواقعية أن سكان فلسطين عموما والقدس خصوصا عرب من مختلف الأديان، وكل من دخل المدينة وسكنها هم مستوطنون أجانب جاءوا خلافا للقانون الدولي الذي لا يعترف بالتغيير الديموغرافي الناشئ عن الاحتلال ولكنه عاجز أن يكون حاسما في تقرير ذلك، وبدلا منه يدعو القانون الدولي للتفاوض بين المحتل وسكان المناطق المحتلة والنتائج ستكون مباركة منه.

هذا جيد جدا ولكن عندما يكون هناك توازن قوى وهناك قواعد للتفاوض قواعد قانونية يجب احترامها من خلال دعم دولي لحق تقرير المصير لكل الأطراف، العرب خسروا كل قوتهم في الصراع وجردوا من كل الأسلحة الممكنة في التوازن، ورموا الكرة كلها في ملعب القانون الدولي لعله ينصفهم، المشكلة أن القانون الدولي اليوم مغيب في عالم المصالح الدولية وصراع القوى الكبرى التي تؤمن بقانون القوة ولا تعمل بقوة القانون، هنا أصبح العرب خارج دائرة التوازن المطلوب لأنهم ليسوا جزءا من منظومة قانون القوة والمصالح العالمية الكبرى، إذا ماذا يفعل العرب هنا؟ الجواب عليهم

أن يعيدوا ترتيب واقعهم من جديد، يبنوا قوتهم الشخصية كقوة موحدة تحت رؤية واحدة وهدف واحد، وأيضا أن يستغلوا مصالح القوى العالمية الممكنة في وجودهم وواقعهم، التجربة الراهنة والتاريخية تشير إلى فشل هذا الخيار وعقمه بعد أن تحول الوعي القومي إلى وعي شعبي ديني مذهبي مرتبط بقضايا لا تمت للصراع القومي بصلة، هنا علينا أن لا نعول على هذا الحل لأن ظروفه وواقعه غير ممكنة ولا بعد خمسين عاما ويحتاج لعجزة فوقية.

ثالثا - الصراع الأممي... وقد جرب هذا الصراع وعول عليه كثيرا أبان الحرب الباردة وصراع الأقطاب، الحقيقة أن من يفهم أن عصر الحرب الباردة الذي انتهى بهزيمة الشيوعية وانتصار الغرب وسقوط جدار برلين واهم، الحرب الباردة انتهت فعليا لأن محركها ودافعها الأساس لم يعد مناسباً لعالم العولمة الجديد، وقد يكون معرقلا له، لذا فاللاعب الدولي الأهم كان يعرف أن نهاية هذا العالم تأخرت منذ سقوط جدار بارليف وعليه أن يبدأ بإدخال العولمة كمشغل للنظام الجديد، فيه موازين القوى لم تعد الجيوش والأسلحة فائقة القدرة، بل أن السلاح الأمضى هو التدخل الناعم غير المكلف

شديد التأثير، السلاح النانوي بدل السلاح النووي وفتح الحدود بدل التحصن خلف جدران مبنية بالإسمنت والحديد.

انتهت الأممية وانتهى عصر الشعوب بداية عصر النظم متعددة الاستعمالات وغير القابلة للاختراق من قبل الضعفاء من الشركاء، عصر الإعلام والمعلومة والغضائت المفتوحة بدون قيد وشرط، هذا العالم الذي يتحول نحو مركزية واحدة ورؤية واحدة ليس فيه مجال للمشاعر والهويات والنظريات الثورية ولا الأخلاقية ولا الإنسانية، عصر بشاعة القوة الجميلة التي تغري الشعوب، ما يملكه العرب في هذا النظام لا يتناسب مع حجم وجودهم ولا يتناسب مع دورهم الدولي، وحتى الأميين لم يعد لهم تأثير كما شهدنا من خروج الملايين في شوارع أمريكا والغرب ضد الحروب ومنها الحرب على العراق.

إذا إهمال هذا الحل ليس فقط لأنه غير واقعي بل لأنه أصلا غير موجود وغير ممكن ومجرد أوهام ثورية مانت بموت اسم الثورة في عالم كل شيء مكتشف وتحت نظر وسمع السلطة (القوة)، الإيمان بحق الشعوب في التحرر أصبح من أخبار الماضي وليس قادرا على أن يجد له مؤمن واحد في ظل انشغالات

الشعوب بقضاياها الخاصة، مكافحة البطالة والمرض وسوء توزيع الثروة الانتشغال بما ينتجه العالم الجديد من نظم تواصل وثقافة في إحلال السريع والجميل والمؤقت بدل الفكر والتأمل والإحساس الوجودي للإنسان ككائن مشارك وتحويله لكائن مستهلك موجه عاجز عن إدارة خياراته، تحولت الفلسفة والعلوم والفنون والأداب من دائرة الصنع إلى دائرة المصنوع الملعب والموجه بنظم خفية.

علينا أن ننسى هذا الخيار كما نسينا الذي قبله والبحث عن واقعية سياسية جديدة، شروطها أن تتلاءم مع واقع قانون القوة، وثانيا عليها أن تستخدم ذات الآليات التي يستخدمها العدو وخاصة في المجالات الأقل قدرة للوصول إليها، هذا ممكن في حال واحد عندما يحل الخيار الرابع خيار الواقعية المعتمدة على اللعب بنفس قواعد الخصم.

رابعا - خيار الواقعية القاهرة.. كلنا يعرف أن قضية احتلال فلسطين لم تكن حتمية تاريخية بكل تفاصيلها وأنها حقيقة لها مقدمات واقعية ومعطيات أصلية تبرر وتفسر وجودها، بل هي نتاج عمل تخطيطي منظم ومستهدف تم التعامل معه بواقعية القاهرة، عندما تضع صاحب القوة بين خيارين لا مجال للهروب منهما تأكد أن أفضل الخيارين له سيكون هو ما تريده، أي صنع الخيارات هنا أن يؤدي كل منها إلى نفس النتيجة التي تريد، من الغباء جدا أن تمنح الطرف الآخر الخيرة بين (نعم) و(لا) لأنك ستوقع أن تخسر محاولتك في كل حال، الخيار الصحيح أن تضعه بين خيارين (نعم) و(نعم) ولكن كيف)، الخيار الأول تهوور أما

الخيار الثاني حينما يضع رقبته بين يدك ويسألك كيف.

حقيقي هذا الخيار ليس سهلا ولا ممكن في ظل الواقع الدولي الحالي وتحكمات قانون القوة الناعمة، السبب لأنه يحتاج لقاعدة عريضة وواسعة من شروط وإمكانات مهولة تبدأ من حقوق الإنسان وتنتهي أو لا تنتهي بالحرية الوجودية للإنسان، كذلك صعوبة في التعاطي معها بلغتها ونحن نجهل مبادئ هذه اللغة وأبجديتها، الأهم أن الدخول في هذا النادي يحتاج لشجاعة أسطورية وعقل مركب خارج دائرة العواطف والانفعالات، سياسيا إن كل القوى المعادية والخصوم هم أعضاء فيه ولا يحق لأحد بالدخول له دون موافقتهم.

إذا كيف لنا أن نتمكن من المشاركة مع كل هذه العوائق والإشترطات ونحن مجرد مجتمعات ما زالت تؤمن بأن السياسة فن الكذب وتصديق حد السيف سابقا والمدفع حاليا، السؤال الآخر من ضمن لنا أننا ستقدم التضحيات عسى أن نرى النور في نهاية النفق، قبل كم سنة، وفي حديث مع شخص يقال عنه إنه مجنون وتحديدا في جنوب لبنان، ذكر هذا الرجل حكمة قد أجدها من سيجرر فلسطين هم من منحوها لليهود... مرت الجملة في بالي الآن عندما أتذكرها أزداد قناعة أن هذا الرجل هو كيسنجر العرب، فلقد خلص المقالة بجملة واحدة (عندما تحتاج القوى الحالي وعندها سيتم تحرير القدس تماما.

## السياسة والصحة العامة



■ حسين سليم

الأغذية الفاسدة، والاتجار بالبشر، على سبيل المثال لا الحصر، ومنع انتشارها بين البلدان، ولابد لها من سياسات صحية محلية وعالية، تقع مسؤوليتها على الوزارات والهيئات الصحية للبلدان، وفق الموارد المادية والبشرية المخصصة لها. ويتعزز دور الصحة العامة حسب سياسة البلد ونظامه الاقتصادي - الاجتماعي. وهناك بلدان ما زالت تنظر إلى صحة الفرد باعتبارها غير حق، بل شأن فردي في الاختيار بخلاف القوانين والمواثيق الإنسانية.

تتهتم الصحة العامة الحديثة والطب الاجتماعي بالجنود الاجتماعي والصحة الاقتصادية للمرض والصحة، من مستوى الدخل والتعليم والتغذية والسكن ومستوى الرعاية الصحية والظروف البيئية العامة. وقد نظر (رودلف فيرخوف) الطبيب السياسي الألماني إلى السياسة كطباية "إذا كانت السياسة هي الطب بأوضح صورته، فيبدو أيضا أن الطب هو السياسة بأبسط صورها" وكما أعلنت جريدته الطبية والسياسية، خلال ثورة ١٨٤٨ في ألمانيا، "الطب علم اجتماعي، وإن السياسة ما هي إلا الطب على نطاق أوسع" ومضى على نهجه الكثير من الأطباء والسياسيين والقائمين في أغلب دول العالم، وفي العراق كان للطبيب الدكتور (حسين الوردى) في هذا المضمار اسهامات دعا ما بين سطور دراساته في طب المجتمع، إلى عدالة اجتماعية إذ كانت أمراض مثل السلوكونيليا والكوليرا دائما ما تقع في المناطق الفقيرة اقتصاديا واجتماعيا في بغداد، في عقد الثمانينيات حرصت الكثير من الدول على إطلاق حزم صحية اقتصادية اجتماعية مترابطة لمواجهة هذا الوباء. وفي العراق دأبت خلية الأزمة الصحية وملاكاتها على العمل في الخطوط الأمامية لمحاربة هذا الوباء، باتخاذ إجراءات عديدة في الجانب الصحي والاجتماعي ومنها حظر التجول، ولكن لإنجاح هذا الحظر والمساهمة في تقليل الإصابات والقضاء على الوباء لابد من إجراءات اقتصادية ومادية من جانب السياسة التي يمثلها النظام السياسي الاقتصادي، وذلك بإطلاق مساعدات اقتصادية، ومادية للناس، وفق مبادئ العدالة الاجتماعية، فمحنة الطوائف للمتضررين من كورونا غير كافية، خاصة للفقراء منهم، وذوي الدخل المحدود والذين تعطلت أعمالهم.

ترتبط الصحة العامة بالسياسة بعلاقة متبادلة، من خلال النظام السياسي وبرنامجه الذي تديره مؤسسات الدولة بسلطاتها الثلاثة، ورؤيته للنظام الصحي ومهام الصحة العامة، ومدى اهتمامه في تحقيق الأمن الإنساني بضمنه الأمن الصحي الذي يتداخل مع عناصر الأمن الاقتصادي والغذائي والوطني.

لاستطيع الصحة العامة بكيانها وقواها المادية والبشرية من تحقيق أهدافها وبرامجها دون السياسة التي يضعها النظام السياسي ويرسمها للبلد ومدى جديته وتمخيله لمصالح البلد والناس. كما لم تعد الصحة العامة موضوعا صحيا منعزلا عن الجوانب البيئية الاقتصادية والاجتماعية ومنها السياسية للبلد والظروف التي يعيش فيها الناس.

لا يمكن للصحة العامة أن تتجاهل سياسة الدولة ونظامها السياسي فهي بحاجة إلى الدعم القانوني والمالي والبشري في اتخاذ القرارات وتنفيذ البرامج الصحية.

وبالمقابل على السياسة أن لا تتجاهل توصيات واقتراحات الصحة العامة في اتخاذ القرارات التي من شأنها تعزيز الأمن الصحي والإنساني وعدم تعرض البلد إلى مخاطر وكوارث إنسانية ووطنية.

صحة الناس ذات أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية، تعمل الصحة العامة على تعزيزها وحمايتها، ويكون الطب الفردي جزءا منها، ولها بعد عالمي بمكافحة الأوبئة، تهريب المخدرات

## قائد "الانقلاب الكبير"



■ غسان شربل

على رفوف المكتبة. لينين وستالين والورثة. السادة الذين تعاقبوا على البيت الأبيض. وأولئك الذين شغلوا مكتب تشرشل أو شارل ديغول. هذا من دون أن ننسى ورثة ماو وما فعلوه ببلاهم، وإن بالعالم، أضف إلى هؤلاء حفنة الذين اعتبروا أنهم غيروا العالم إلى غير رجعة ثم تبين حجم أوهامهم. غيفارا وكاسترو وهوشي منه وغيرهم. ويمكن أن تضيف إلى من تقدمت أسماؤهم أسماء مفكرين وكتاب اعتبروا أنهم هزروا القرن وتركوا على جسده علامات فارقة، كلهم هزمهم فيروس واحد غير خلال بضعة أسابيع العالم الذي عجزوا عن تغييره.

تغير العالم فعلا... لا يستطيع المرء إحصاء عدد المرات التي سمع فيها العبارات الآتية: الانهيار الاقتصادي، ارتفاع معدلات البطالة إلى مستويات قياسية، نكبة سياحية لا مفر منها، مشهد كارثي في قطاع الطيران، دول كثيرة تستعجل الوقوف على مدخل صندوق النقد الدولي، على الدول والشركات أن تنسى أسلوب العيش السابق. لا بد من إعادة النظر في الأولويات على المستويين العام والشخصي. طبعاً من دون أن ننسى إجراءات العزل ويؤثر التفشي والسباق إلى القلق والرهان على بيع الكمادات والمعدل اليومي للوفيات.

إنها هزيمة لا يمكن إنكارها. اكتشفنا هشاشة الأرض التي تقف عليها، هزيمة بحجم القرية الكونية. لا المختبرات توقعت، ولا الجيوش صمدت، ولا الأساطيل وجدت، يد سوداء هائلة انقضت على أيامنا. وحسن غامض يسطار الشارد والمارد. التهمت الأرض نغوشا كثيرة ولم تنحسر شرانقتها. نحن إلى العالم الذي قتله الزائر الغامض. لم يغير أحد العالم على غرار ما فعل. الجنرال "كوفيد - 19" قائد الانقلاب الكبير، سنحنني لإرادته السوداء بانتظار مختبر يطعنه بلقاح، عن الشرق الاوسط

صديقي وراح يتحدث بقدر من الأسف عن ساحات جميلة كانت تعج برفوف السياح والحمام، وراودني شيء من القلق لأنها المرة الأولى التي أشعر فيها أن صديقي بات مشغولا بمشاهل الماضي أكثر منه بعالمنا المستقبل.

أخاف قليلاً حين لا يبقى لدى صديق غير عكان الذكريات. أخاف لأنني أخشى أن يكون مفتاح الليل مختبئاً بين مفاتيح الذكريات. وأنا أفضل عدم الإفراط في الحزن، وعدم الإفراط في اليأس، وعدم الإفراط في التصفيق، وعدم أو وباء، يراودني شعور أن إنسانية الإنسان تكمن في بقاء النافذة مفتوحة.

في موعد مع شرارة مهما تأخرت. في التفتيح عن جمرة مهما تراكت حقول الرماد ومناجم الخيبة.

وبعد استعراضه أوجاعه السياحية قال صديقي شيئاً استوقفتني. قال إنه دخل إلى مكتبته وأمضى ساعات يقب عن كتب مثيرة يمكن أن تقطع عنق الوقت الذي أرندى ملامح قاتمة منذ انطلاق الجائحة. وأضاف أنه خلال عملية البحث شعر بلا معنى الأشياء. طالبته أن يشرح. قال: نقيم في المكتبة أعمالاً بدجها قادة ومسؤولون ومفكرون وباحثون وأساتذة، الموضوع المشترك هو وضع العالم والحلم بتغييره. وفي الجناح الآخر من المكتبة أعمال لروائيين وشعراء ونقاد حاولوا بدورهم فض أسرار العالم أو جعله أقل وحشية. والمشارك في هذا الجناح إعادة الاعتبار للمخيلة والمشاعر على أمل أنسنة العالم المندهق في مسيرة الريح والابتكار والوحد والدم.

قال صديقي إنه كاد يشعر بأنه أضاع سنوات من عمره أنفقها في قراءة من لم ينجحوا في تغيير العالم، وفجأة تجد نفسك أمام عالم ولد من ضربة وجهها إليه فيروس لا يريد أحد الاعتراف بطروف ولادته وانتشاره. أبرز الأسماء التي هزت القرن الماضي حاضرة

وفي الوقت المحدد أطل الشباب الذي طال انتظاره. وقف في الحديقة ونادى المرأة التي كانت تحضني الدقائق. هزها الصوت وكادت تندفع في اتجاهه. فجأة تلتقت تحذيراً قاطعاً. رفع الابن إصبعه محذراً ومذكراً بالكمامة والقفازات.

وكانت الرسالة كافية لردع الحنان المنذر بالتدقيق. لا عناق في حضرة "كورونا". وتبادل الجبل أخطر من تبادل الطعنات. والأولوية للسلامة وكل تعبير عن اللمهفة مؤجل. هكذا يصبح اللقاء القريب شبيهاً بلقاء بعد. لا بد من الاستعاضة عن منع للمس يمتع أقل مجازفة ولا تأثير حفيظة الوباء.

قالت الأم المحمولة على مشاعر ما قبل الوباء إنها أعدت للزائر وجبة من ساكل كان أدمنيها يوم كان في البيت. وبمقاييس عطف الأم فإن إهداء وجبة مجبولة بحنانها أفضل ألف مرة من باقة ورد يمكن أن يهدبها أي كان لأي كان. وتسلت الخيبة إلى وجه الأم حين اعتذر الابن معتبراً أن الحل الوحيد لمقاومة "كوفيد 19" هو الالتزام بالصارم بشروط السلامة وإلى حدود تشبيه قطع العلاقات بين الكائنات. شاعت الصدفة أن أواكب هذا المشهد. وقائع الحديقة العامة لا تقل تعبيراً هي الأخرى. الرجل الذي كان يمشي في اتجاهك يستدير فجأة ويتعدك كأن الاقتراب منك فخ. لا حل غير التباعد. ويقولون إن المرء قد يعتاد ويستعذب. ويألف العزلة. وسلامة الجزر. والأناثية المفرطة. والأمثلة كثيرة. إننا نتجه بلا شك إلى العيش في عالم لا يشبه ذلك الذي كنا نتمتع بتسامحه قبل ثلاثة أشهر. سيكون المطعم مختلفاً، وسيكون السفر متعباً ومضجراً ومحفوفاً بالقلق. ولن نشعر بالارتياح إلا حين يعلن طرف موثوق به أن المختبرات أنجبت لقاحاً يرد الجائحة عن العالم.

بالغنا في التذمر من الأيام التي تتوارى. ها نحن ندرك حجم المتع التي كان يوفرها العالم الذي يفر من بين أصابعنا. اتصل

نَسَيْتْ جَارَتَنَا فِي الْحَي  
أَتْنَا نَعِيش فِي عَالَمٍ مَا بَعْد  
إِطْلَالَةَ الْجَنْرَالِ "كُورُونَا"  
عَلَى أَيَامِنَا. لِلْمَرَّةِ الْأُولَى  
مِنذُ الْجَائِحَةِ سَبِزُورْهَا  
نَجْلَهَا. كَمْ خَشِيتُ فِي  
الْأَيَامِ الْأُولَى أَنْ يَصِل  
الْقَدْرُ قَبْلَ مَوْعِدِ اللِّقَاءِ .  
اتَّخَذْتُ مَا يَلِزَمُ مِنْ  
الاسْتِعْدَادَاتِ وَلَمْ تَتَرَدَّدْ  
فِي تَحْضِيرِ بَعْضِ المَأْكَلِ  
الَّتِي دَرَجِ الابْنِ عَلَى  
الإِشَادَةِ بِهَا. لَبِستُ فَسْتَانَا  
فِرْحَانًا لَطَرْدِ غَيُومِ الكَابَةِ  
وَانْتَضَرْتُ .



## ليل صاخب في الحلم

ناجح المعموري



بسيط ضمن متشابكات السرد الكلية، ولن تؤثر عند غيابها، مثل العلاقة بين مديحة

ياسمين. ومن الملاحظات التي تثيرها هذه الرواية، وتبدو لحظية السردية السريعة عند مازن والفتاة، في الفندق حيث الخيانة الزوجية التي واجهتها ياسمين، وظلت تعيش معها حتى بعد وفاة زوجها مازن، الذي استعادته بعد أن غيبه الموت، بسرد حلمي اختصر تاريخاً طويلاً للعلاقة بين الإثنتين. ليس هذا فقط، بل استعدته من الحضور اللحظي المستمر وسط البيت، عبر ما يشير إليه من مصورات فوتوغرافية. ولم تترك له صورة تذكر به، ومثل هذا الغياب قاس ومرير، فيه تذكير للحظة الخيانة، وهما في سفرة اختاراهما معاً إلى المدينة الموصل المهم أن تكون في حالة صفاء مع انفسنا، هذا ما قلته لسراب ذات مرة وهي تسألني هل عشت سعيدة مع زوجي؟ جاء سؤالها بعد أن تخلصت الصور المؤطرة على البوابة، وخطر ببالي في ذلك الوقت أن وابنتهما ياسمين، إلى جانب صور قديمة لي مع رضا وهو صغير، ثم وهو شاب. لماذا يا ست ياسمين لا أرى صورة زوجك؟ وقتها قلت لها أنا لا أضع الموتى لكي لا يعذبوا بحياتي، فساء سؤالها التالي عن السعادة، وخطر ببالي في ذلك الوقت أن وأسألها: وانت، هل تعلقين صورة زوجك على الحائط أم تضعينها على البوابة؟ الا انني لم أسألها، ولم أحاول النبش في

نضي رواية "ليل صاخب جداً" أشكاليات العلاقة الغائبة بين الرجل والمرأة، لا بل ذهبت ابعدها من هذا النمط العلائقي التقليدي بين الأزواج، حيث اختارنا القاصة هدية حسين حديثاً سردياً مألوفاً، لكنه غير شائع، منح الرواية نوعاً من المتعة وتنوعاً في السرد. لكن القاصة لم توظف الممكنات الكامنة في الحدث، واكتفت بالمرور عليه سريعاً، على الرغم من انها جعلته وحدة بنائية مسكوت عنها لفترة ليست قصيرة، بل استقرت السرد كله. وهذه الوحدة السردية هي امرأتان لزوج واحد.

قادت القاصة هدية حسين سرديتها بهوء وببطء شديد وتركيز ونجحت باستيلاء وحدات سردية، ظلت خاضعة لسيرورة الحكى الشهزادي، بحيث حازت رواية "ليل صاخب جداً" على عديد من الوحدات البنائية، منها ما هو نمطي ابتكرته القاصة لنجد مسلكاً للرواية الحكائي، وتضفي عليه نوعاً من القبول والنجاح، ولكن يتضاعل الحضور الفني لذلك، والمثال الأكثر دلالة الإشارة السريعة لفندق نينوى اوروبوي وما حصل فيه من تعرف ياسمين في الرواية على زوجها الذي لم تجده معها على سريرهما، وغادرت الغرفة فلمحت مع امرأة تبعدت عليها آثار اتصال ثنائي. ومثل هذه الإشارات، فتحت منفذاً للإفراط بالتأويل والذهاب نحو امكان حصول ترتيب بين الزوج وعشيقتة ولأن هذه الرواية كثيرة التشابك على الرغم من قصرها لكنها تحفز الإفراط بالتوقع ولكنها ممكنة.

ومثل هذا البناء السردية البطيء والسريع، المستمر أو المتوقف، يومي إلى ان القاصة هدية حسين تمتلك خبرة فنية واضحة، تمكنها من ابتكار لحظات سردية، منها ما هو عميق التكون والامتداد والسيرورة. مثال العلاقة الغائبة بين ياسمين وسراب ومنها ما هو مؤقت أي وسريع، وله تأثير

## فيض

ناجحي رحيم

في مداره تنبض كائنات  
يحب الحب جدا  
تحية إلى روح الحديقة يُردد كم تحمل  
من حيوات  
حلازين ما زلت نائمة  
عصافير تغتسل بالهواء  
بمرح وواضح تتناول وجبتها الأولى  
تحية إلى راضين لا يتكلمون سوى  
ههمات لاهثة  
في مجرته فيض  
أعمار في جيب قميصه تلهث  
تبدل ملامحه يتلعثم  
بسحنة واقفة ترض فيها هموم  
يتحدث مع الشائسة كأنه يجالس  
صديق  
من نوق إلى نوق يتنقل  
صديقي أيها العالم أيها المكان الأكيد  
فيض في رأسي

ينفض الشاعر في مجرته  
يُبسك بأذيال مشاعر تهذلت تحت  
جفنيه  
يمسرها ويركئها إلى حين  
بطيئاً ينصت إلى ما يأتي من جهات  
الأرض  
يتلعثم ويحدق بجيب القميص  
يُبسده أيضاً ويحاول أن يتنسم

ماضيها فهذا الامر لا يعينني.... الاسئلة ماتت غير مجدية ما دام الشهود قد خرجوا من قيد الحياة" ص ١٠٧.  
هيمنت اشكالية وجود زوج واحد لامرأتين تعارفاً صدفة في سوق الغزل. ويبدو بأن الافتراق بين الزوجين وتشوش العلاقة اهم الوحدات البنائية الداخلية، السيدة مديحة ذات حضور ثانوي تماماً وسمية كذلك برزت اعتماداً على غيرها من الكل. سراب ذات سردية تراجمية تفاقمت مأساتها عبر الميتا - سرد الذي اعتمدته القاصة هدية حسين اعتماداً على دفتر مذكرات سراب الذي اودعته لدى ياسمين مع قصص طيورها. ويبدو بأن هدية حسين مولعة بالميتا سرد، لأنها تدرج جيداً الدور الجوهرية الذي يمنحه هذا العنصر الداخلي للعمل السردية. وكان الدور الفني واضحاً للميتا الفن الذي اخفته رواية "فتاة القطار" للروائية "يولاهوكينز".

الميتا - سرد المتكرر مرتين دور بنائي وحضور فني، لكنه يمر سريعاً، ومع مروره السريع، لا تأثير واضح، فراوية "طفلة في القطار" سريعة، الانشغال بها منح الرواية حرية أكثر لكن بالإمكان تعميق الوظيفة الخاصة به، لكنني اعتقد بأن الرواية والكاتبة لهما دور وهمي، وغير حقيقي، والسبب واضح من توظيف الرواية ذات الدور المماثل من حيث سيادة القطار والعلاقة الاستيعادية بين ياسمين والشخص الموجود بالقطار والانشغال بها، وكادت تنخطف به لولا وصول القطار.  
ان للقطار رمزية مهمة في رواية هدية حسين "ليلة صاخبة جداً" لكن دورها البنائي ضعيف، على الرغم من اهميته ولا ادري سبب اغفال القاصة هدية حسين للإمكانات الفنية الكبرى التي تمتع بها واهميتها للقاصة. لكنها - القاصة - اندشت كثيراً بمذكرات وسن وتعاملت

معهها كميته - سرد، لأنها خلقت منها حضوراً له دور جوهرية في تعميق البناء الفني للرواية، وكشف المسكوت عنه من تنوعات الحياة الغائبة التي عاشها الزوج مع اثنتين من زوجاته وبرزت هذه الوحدة السردية وكأنها ذات دور حكائي تقليدي ولم توظف القاصة الامكانيات المتوفرة فيها.

لكن علينا الإشارة الى ان هدية حسين موفقة بتوظيف الميتا - سرد في حدود ضيقة من التوظيف، لكن لابد من التذكير بأن هدية تتمتع برؤية اجتماعية / فنية عن الدور الذي تتمتع به المرأة وسط صفاء، يهيمن عليه الرجل الفحل، وكانت المرأة ذات حضور لذوي واقناعي ولأنها - القاصة - مهتمة بهذا المجال الثقافي كثيراً، التقطته سريعاً وغادرت بهذات الطريقة التي تعاملت به ومثال ذلك العلاقة التي برزت بشكل مفاجئ للغاية مع فتاة الفندق والتي ظلت اشبه بالفائضة ولم تمنحها كنية لها، ولأنها ذات دور هامشي واكتفت بحضورها بالذاكرة فقط أثناء تنوعات السرد.

دخول الفتاة التي اقام معها مازن اتصالاً جنسياً بشكل مشوش ومرتبك ولم تتضح تفاصيل الاعواء لها وزوجته متجاوزة معه وفوجئت بما رآته بعد مغادرته غرفتها وهي معه. ومن يقرأ هذه الرواية سيتوصل الى قناعة بأن هدية حسين تعرفت على دورها - الفتاة - المشوش لذا قدمت تلميحاً سريعاً وهي معه لحظة مغادرته لها.

المهم في هذه الرواية العناية بالمرأة التي بالداخل وحتى الخارج وكان هذه الرواية لها رسالة تطوي على ضرورة وجود اصحاب ثقافي واجتماعي.  
"هل ستبش القبر وتخرج عظام الميت، وتلقيها الى الجحيم" تخفي الصورة، وما زلت على السرير، لا لن افعلها، ليست أنا من ينش القبور، وما زلت على يقين بأن الموتى لا يسمعون ولا يسمعون صريراً".  
حلما في ليلة صاخبة جداً، لكنها لم تذهب في حلمها الذي فكرت به وهو حي، فكيف تذهب اليه وهو في القبر. انتهى كل شيء وما حدث ظل سردية محفوظة بالذاكرة.

أقر عظمة هي الحياة  
أزيع غيوماً عن رأسي كي لا أمطر في هذا الصباح  
بأصرار أمسك بصفاة اللحظة وأغفر لسفلة  
أغفر لسفلة مرزوا على مرارة الروح وعكروها  
أغفر لصادقات نيئة لم يتدونها الحس بعد محاولات  
هش وصاخب  
هش وصاخب يا ررجرة رأسي في الحجر  
هل حقا هذا هو العالم؟  
كم من سفوف كم من قشور في الحياة؟  
خلف ابتسام داجن  
خرس يعدو في شاشات  
لعاب وأكاذيب

أدعاء بلزوجة واضحة  
هل حقا هذا هو العالم؟  
جشع وتشرف مرض وضغينة من سمومك  
هل هذه هي أنت أيتها الحياة؟  
في هذا الصباح اللامع عربات محملة بأرباح من صديد  
تحارب فيروسات  
وخلف أبواباً يقف أشباه بشر  
أرواحنا تتقشر على ايقاع فيروسات بشرية  
هل هذا هو العالم؟  
أي فيض هذا الذي يترجرج في المخ  
أي دبيب هذا الذي يتسلق عيني  
لم لا أهج كأبي باب أو حائط  
يا كائنات هل هذا ما صررت إليه؟

٢٠٢٠ آذار ٢١

## هل تعاني قرائح الروائيين نضوباً؟

شكيب كاظم

إن المتابع المتفحص للمشهد الروائي العربي، يلمس توجهها محموماً نحو كتابة الرواية التاريخية، ولقد تعددت الأسباب في التوجه هذا، منها هامش الحرية الضيق في البلدان العربية، إذ حاول الروائي سلوك هذا المسلك كي يتخلص من عين الرقيب المتلصقة على نصوصه. ومن ثم كي يتجنب بنضسه من المساءلة. لكن ما الذي دفع بروائي مهم هو نجيب محفوظ، أن يدشن عهده الروائي بهذه الروايات الثلاث (عبث الأقدار) و(رادوبيس) و(كفاح طيبة)، التي استوحى التاريخ الفرعوني المصري، مع أن مصر كانت وقتذاك تهايمها مقبولاً من الحرية الإبداعية والبحثية، أنتجت ذلك الجيل الباحث عن الحقيقة، لا بل الجيل المشاكس؛ طه حسين، وعلي عبد الرازق، والدكتور محمد حسين هيكل، و... ترى هل كانت هذه الروايات التاريخية المحفوظية تمريرنا على لوج عالم الرواية؟

ولقد شهدت السنوات أو العقود التي تلت تلك الباكورة الروائية المحفوظية، تصاعداً في الإندلاق الروائي التاريخي، فكتب معظم الروائيين العرب في هذا اللون، ترى هل نحن نعاني موجات أو (موضات)؟ فما أن يدلو واحداً بدلو، حتى نجد الدلاء قد أديبت في الموقد ذاته واللون عينه، فكتب الروائي المصري إدوار الخراط روايته، (أضلاع الصحراء) التي تستوحى أيام الحرب الصليبية، وتحديدًا أواخر أعوام العهد الأيوبي؛ أيام (الملك الصالح) وزوجته (شجرة الدر)، والحملة التي قادها الملك الفرنسي لويس التاسع لاحتلال مصر، والتي طرد منها شرطردة، وتعاون مسلمو مصر وأقباطها في محاربتة وهزيمته، فضلاً عن رواية (الساثرون نياما) لسعد مكاوي، و(الزيني بركات) لجمال الغيطاني، الذي سيقلب الآية في عمله (أوراق شاب عاش منذ ألف عام) فهو إذ استوحى التاريخ الماضي في (الزيني بركات)، فإنه يجعل من قصته هذه مخيالاً واستقراءً كما سيحدث بعد ألف عام، إذ يعثر المنقبون على أوراق كتبت منذ ألف عام، أثناء الحرب التي نشبت في تلك الأحقاب البعيدة، بين أجدادنا على ضفاف النيل وبين دولة صغيرة، لم تصلنا غير معلومات ضئيلة عنها، وكانت تسمى إسرائيل، لكن من المعروف أن هذه الدويلة

قد اختفت تماماً بعد ذلك وضاعت أخبارها نهائياً. ننظر الصفحة ٧ من المجموعة القصصية (أوراق شاب عاش منذ ألف عام) للروائي المصري جمال الغيطاني. طبعة دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، سنة ١٩٨٧.

كما كتب الروائي الراحل إسماعيل فهد إسماعيل روايته (النيل يجري شمالاً) التي تسرد وقائع غزوة نابليون بونابرت الفاشلة لمصر سنة ١٧٩٩، وتاريخ عبد الرحمن الجبرتي تحديداً. إن انكفاء عالياً على حوادث التاريخ يدفعنا



تواصل المدى نشر الأعمدة الثقافية، والتي سبق وأن أرسلها الضان الراحل سامي عبد الحميد إلى المدى، بغية النشر. والمدى إذ تنشر هذه الأعمدة تؤكد الحضور الثقافي الضال الذي كان يميز فناننا الكبير.

### كواليس

سامي عبد الحميد

### لم لم يتم إعمار (مسرح الرشيد؟)

جاء في الأخبار ان وزير الثقافة في المملكة العربية قرر تشييد عشرة أبنية مسارح في مملكته وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم الوطني للمسرح والذي يعد حدثاً ثقافياً بامتياز ومناسبة لتقييم الوضع المسرحي في المغرب والوقوف عند المكتسبات وكذلك لاستخلاص الدروس والتركيز على التحديات والإكراهات التي يعيها المسرح المغربي في هذه المرحلة مبرزاً أن اليوم الوطني للمسرح يشكل مناسبة أيضاً لاستحضار رواد المسرح المغربي الذين أثروا المسرح والثقافة المغربية.

مثل هذا الاهتمام بالفن المسرحي إن دل على شيء فأنا يدل على أهمية العمل المسرحي في التطور الثقافي للبلد ودوره في تنمية الوعي بالواقع المعيشي والتطلع إلى مستقبل أفضل وإلى تهذيب ذائقة المجتمع وتحسين الخلق، كل ذلك يحدونا إلى التساؤل: لم لم يتم إعمار مسرح الرشيد رغم المطالبات المتكررة من قبل العاملين في الحقل المسرحي بضرورة إعمارهم مع علمهم ان ذلك لا يكلف مبالغ باهظة. لقد قامت وزارة الثقافة العراقية مشكورة بإعادة إعمار (مسرح المنصور) في المنطقة الخضراء مع العلم أن استخدامه في الوقت الخاص للعروض المسرحية ليس من السهولة بمكان لوقوعه في منطقة تستحق الحذر في حين أن مسرح الرشيد ليس كذلك. وقد سمعنا أن دولة قطر أبدت استعدادها لإعادة إعمار مسرح الرشيد فلم لا نرحب بهذه المبادرة الكريمة؟ كنا نفضل بوجود بنائية مسرحية في بغداد هي الإصلح للعروض الدرامية وكان ضيوف المهرجانات المسرحية التي كانت تقام في بغداد يحسدوننا على وجود مثل هذا مسرح فدعونا نعيد فخرنا بإعادة إعمار مسرح الرشيد. يظن البعض أن الاسم (الرشيد) هو الذي يمنع إعادة الإحياء، فما أسهل أن يستبدل الاسم وليصبح (مسرح بغداد) أو (مسرح العاصمة). ونحن على أبواب إقامة مهرجانين مسرحيين أحدهما محلي تتعده نقابة الفنانين بدعم مالي من الهيئة العربية للمسرح، إمارة الشارقة، وآخر دولي تتعده دائرة السينما والمسرح وبدعم مالي من وزارة الثقافة العراقية، نرى من الضروري التفكير بإعادة إعمار مسرح الرشيد وتوفير المبالغ اللازمة لذلك ولو باللجوء إلى تبرعات مالية من بعض الشركات وان تم ذلك فيحسب لوزارة الثقافة ووزيرها الحالي الدكتور عبد الأمير الحمداني إنجازاً ثقافياً مهماً.



مثل هذا الاهتمام بالفن المسرحي إن دل على شيء فأنا يدل على أهمية العمل المسرحي في التطور الثقافي للبلد ودوره في تنمية الوعي بالواقع المعيشي والتطلع إلى مستقبل أفضل وإلى تهذيب ذائقة المجتمع وتحسين الخلق

للتساؤل، هل نحن إزاء كتابة تاريخية أم كتابة إبداعية؟ وأين الحد الفاصل بينهما؟ والأمر ينسحب على الكتابة الروائية التي تستند على سرد لحيوات أشخاص، وقد تتحول إلى سرد تسجيلى توثيقي، كما فعل الروائي الجزائري (واسيني الأعرج) وهو يسرد علينا وقائع حياة الأديبة الراحلة ماري إلياس زخور زيادة، والمعروفة باسم (مي زيادة)، ومن قبلها حياة الأمير المجاهد ضد الاستعمار الفرنسي، عبد القادر الجزائري في روايته (كتاب الأمير)، لا بل إن الروائي المغربي بن سالم حميش، يعيد صياغة حياة ابن خلدون، وابن سبعين في روايته (هذا الأندلسي)، فضلاً عن الحاكم بامر الله الفاطمي في روايته (مجنون الحكم)، ولن أتحدث عن عديد الروايات السياسية التسجيلية، التي كتبها أديب عراقيون، عن أحد القادة العراقيين السابقين، وسأورد مثلاً واحداً، هو ما كتبه الروائي العراقي الذي رحل سراعاً، وهو في عز شبابه؛ عادل عبد الجبار في روايته (الزمن الصعب) وروايته الحربية التوثيقية الأخرى (الرقص على أكتاف الموت). هذا اللون التاريخي التسجيلي، قد أدى إلى إضمار التشويق لدى القارئ والمتلقي وضموره، لا بل كاد يتلاشى، وهو يقرأ حوادث عاشها، أو كان قريباً منها ويعرفها، مفهوم التشويق المهم في العملية الإبداعية، أن تستطيع الإمساك بزمام القارئ، يأتي من شرارة المهوية، ومن الخيال المجنح عالياً، للروائي الذي يبتكر الحوادث والسرد، مع تطعيمها بصور من الواقع المعاش أو المعيش، وهذا هو الفارق العظيم والواضح بين المبدع، وبين المؤرخ، أو كاتب التاريخ. وما اكتفى عديد الروائيين العرب، ومنهم العراقيون بكتابة الرواية التاريخية، فضلاً عن الرواية التي تستوحى حيوات الشخص، وتتكى عليها، فإنهم لجأوا - كذلك - إلى الامتياز من حياتهم الشخصية، وقد لا أعدو الحقيقة إذا قلت، إن الروائي لا يمكن أن يقصي حياته الذاتية وتجاربه من عمله الروائي أبداً، من هنا يتبين سخر مقولة موت المؤلف، أو الكتابة بدرجة الصفر، وإن النص، أي نص إنما هو ملك القارئ الذي يعيد تفكيكه بعد قراءته، وتنتهي علاقة مبدعه به ساعة يضعه بين يدي القارئ، لكن أن يأتي السرد الروائي معتمداً كلية على شخص الروائي فهذا مؤشر خطر وخطير على نضوب المواهب، وضمور قرائح المبدعين، وهل نضف هذه الكتابة ونعدها رواية، أم نبوبها في ضمن حقل المذكرات، أو كتابة السيرة الذاتية؟ وكيف يمكننا تحديد الفاصل الواهي بين اللوين؟



## أيها النواب.. عار كورونا سيلاحقكم

في كل يوم تكشف لنا المعالجات الدرامية التي وضعها مجلس النواب المختفي عن الإنظار أن نظام الخراب حاضر بقوة وبكامل معداته، وأن الجهل والانتهازية تم استنعاؤها للخدمة الإلزامية. في كل يوم يصحو العراقيون على سيناريو جديد لكنه سبي الحكمة، فبعد أن انتظرنا تفسيراً لغياب مجلس النواب في ظل أزمة كورونا، وبعد أن عجز الناس عن حل لغز الافلاس، وضرينا أخماسنا بأساس لنعرف سر الصواريخ التي تضرب بدون خوف، وبعد أن وعدنا الصبوسي بأن العراق في طريق التطور، بعد كل ذلك، اكتشفنا بالصدفة أن ضياع ثروات البلد وسرقة موارثه يقف وراءهما الإشباح.

في كل دول العالم تكون وظيفة السياسي الحقيقي هي إدارة شؤون البلاد على نحو يجعل الناس أكثر أمناً وسعادة وإيماناً بالمستقبل، إلا في العراق حيث يتسرع ساستنا الرب ويكرسون لثقافة الكراهية والعنف، مستخدمين فزاعة التظاهرات والأجندات الخارجية، خطاب لا يختلف عن الخطاب المقيت الذي كان صدام يصدع به رؤوسنا كل يوم، يتحدثون عن الفوضى فيما هم أول من ينشر الخراب في كل مكان، يتحدثون عن القانون والعدالة وهم يحرقون البلاد صباح كل يوم، مولعون بالاتجار بقضايا الناس، وقد استنفروا في السنوات الأخيرة فوضى غياب القانون فأزدهرت تجارته وسط حشد مهول من الكلمات الزائفة.

اليوم، العراقيون يريدون دولة الحرية والإخاء والمساواة، وليست الدولة المريضة والفاصلة التي تحكمها ثقافة الجهل والفقر والمرض، ولا مكان لأي شيء حقيقي، بل المكان والمكانة لكل شيء مزيف وكاتب ومناقف وغشاش وفساد وقاتل وانتهازي وسارق ومزور.

اليوم نرصد جميعاً أن الاستقرار لن يتحقق إلا إذا تخلص الناس من سياسيي الصدقة، الذين أثبتت التجربة في السنوات الماضية أنهم جاءوا لخدمة مصالحهم والكتل التي ينتمون إليها، فأزادوا ثراء فوق ثرائهم، وتخمة فوق تخمتهم، وسموا الأجواء بخطب ومناكفات شخصية ومشاحنات يضحون قداماً في السلطة والأخرى في إحدى دول الجوار، فهم يختلفون في درجة قربهم من المنافع وليس في درجة قربهم من الناس.. وإنهم في نهاية المطاف يلتقون مع قرانهم من المسؤولين في نقطة واحدة وهي البقاء في المنصب والحفاظ على المكاسب سيمولون السموات والأرض بتصرحات عن الوطنية ومصصلحة البلاد وعن اليتامى والأرامل، ناسين ومتناسين أن الذين تسفك دماؤهم كل يوم ونهزم بيوتهم وتغصب نساؤهم هم الذين أجلسوهم على كرسي الحكم، وهم أيضاً أصحاب الفضل الأول في العملية السياسية التي يتاجرون بها.

ما ليس مقبولاً أن يصبح مستقبل الناس وأمتهم سعة رخيصة في سوق المزادات السياسية، وليس مقبولاً أن يحاول البعض التغلطة على الفشل، ليوجه الإنظار نحو ملفات أخرى لا ناقة للناس فيها ولا جمل.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim  
General Political daily  
26 May 2020  
www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net



## اقرأ

### ساحرات السينما

صدر عن دار المدى كتاب "ساحرات السينما.. فن وحب وحرية" للناقد السينمائي بندر عبد الحميد. وفيه يتناول مئة وخمسة وأربعين نجمة سينمائية ساحرة من جنسيات ومراسل مختلفة، يرصدها في الكتاب، حيث يختار الساحرات من بين أكثر من ٢٥٠٠ نجمة عالمية تقريباً، مع التركيز على السيرة الذاتية لكل نجمة وأهم أدوارها السينمائية، مع مختارات من أعمالها وأقوالها. والكتاب لا يتحدث فقط عن ساحرات السينما بقدر ما يكشف بالتوازي عن الصدمة التي خلقها اختراع السينما، التي ولدت من معطف التصوير الضوئي وأسرار الفيزياء والكيمياء والطاقت البشرية المبدعة..



## مفاجأة جميلة يحملها الصيف.. المناخ يكبل الفيروس!



ربطت سابقا ارتفاع درجات الحرارة بانحسار فيروس كورونا، آخرها أعلن عنها مسؤول أمريكي حين قال قبل أيام، إنه يبدو أن كوفيد-١٩ يضعف بسرعة أكبر عندما يتعرض لضوء الشمس والحرارة والرطوبة، في علامة محتملة على أن الجائحة قد تصبح أقل قدرة على الانتشار في أشهر الصيف.

على موقع البلاد المتأثرة بالجائحة، فيما تبقى قابلية السكان دافعا أساسيا. أما النتيجة الضرورية التي خلصت إليها الدراسة، فتعتمد على أن الوقاية خير من ألف علاج، بحيث أن تدابير المكافحة المحلية وعوامل أخرى من التدابير الاحترازية هي أساس الابتعاد عن الإصابة.. يشار إلى أن دراسات نثرية كانت

مزال العلماء في حيرة من أمرهم بشأن حل ينهي أزمة تفشي فيروس كورونا المستجد التي بدأت قبل أشهر في العالم، إلا أن خيط الطقس عاد مجدداً إلى الواجهة، حيث أشارت دلائل أولية إلى أن المناخ قد يعدل من انتقال فيروس السارس، إلا أنه من غير الواضح حتى اليوم ما إذا كانت التغيرات الموسمية والجغرافية في المناخ يمكن أن تغير مسار الوباء بشكل كبير أم لا. وفي الفترة الأخيرة، حظيت بالاهتمام التغيرات المناخية الموسمية والجغرافية عند دراسة حلول بشأن الجائحة، وخلصت النتائج إلى أن الطقس البارد والجفاف يزيد من احتمال انتقال المرض. في التفاصيل، أفادت دراسة نقلتها صحيفة "Science" العلمية، الإثنين، بأن المناخ يؤثر على انتقال العديد من الأمراض، أهمها الإنفلونزا، خصوصا وأنها تنشط في درجة حرارة معينة. كما أشارت الأبحاث إلى أن المحدد الرئيسي لانخفاض حدوث نزوة انتقال المرض، هو مناعة الناس، فيما يلعب المناخ دورا معقدا في ضبط فعالية جهود مكافحة الأمراض، ما يؤدي إلى نتائج متباينة اعتمادا

## كاظم الساهر: أزمة كورونا ستعيدنا أقوياء



تحدث الفنان العراقي كاظم الساهر عن تجربته خلال فترة الحجر المنزلي بسبب تفشي فيروس كورونا قائلا: "تعلمت الكثير من هذه الأزمة فقد دخلت في العمل والموسيقى وفي القراءة والكتابة الأهم تقربت من الله أكثر، كلنا نتفأل أن تعود الحياة من جديد فالضربة التي لا تميتنا تقويتنا". وجاء حديثه هذا إلى المتابعين خلال إحيائه حفلة بمناسبة عيد الفطر، عبر قناة "يوتيوب"، إذ أنه وعمّا إذا كان يفكر في تأسيس مدرسة موسيقية قال: "أمنية أي فنان أن ينشئ مدرسة للموسيقى ولكن هذه مسؤولية كبيرة، فتأسيس المدرسة يحتاج إلى دراسة عميقة ولكن ليس الآن أبدا، فانا أفضل أن أتفرغ

للعمل في الموسيقى بشكل مختلف عن قبل خاصة أنني نفذت مجموعة من الأعمال مستفيدا من فترة الحظر". وخلص دراسته

للعمل في الموسيقى بشكل مختلف عن قبل خاصة أنني نفذت مجموعة من الأعمال مستفيدا من فترة الحظر". وخلص دراسته

## ما لغز توتر العلاقة بين "توم وجيري"؟

البشر واستثمار الأراضي الزراعية قبل ١٥ ألف عام، الأمر الذي ساعدها على الانتشار في مناطق جديدة ثم غزو الكوكب. واعتبر البحث أن المشكلة بين الفئران والقطط بدأت عندما ظهرت فئران المنزل والقطط في نفس الفترة الزمنية، وعندما لاحظ الناس والمزارعون أن القطط تعرف كيفية التعامل مع هذه القوارض. لذلك قام المزارعون بتربية هذه القطط ودجنوها في منازلهم واستخدموها لملاحقة الفئران في البيوت والمزارع، واعتبر الباحثون أن هذه المشكلة ظهرت لأن ظهور الفئران والقطط حول الإنسان كان في فترة متقاربة ما سبب نوعا من التنافس بين الجنسين على البقاء.



إلى أن الفئران الرمادية ذات القدرة العالية على الانتشار السريع، استقامت من استقرار

يعتبر "توم وجيري" من أشهر المسلسلات الكرتونية في العالم، فمن منا لم يشاهد القط توم والفأر جيري وهم في حروب يومية ومعارك لا تنتهي ولكن في إطار كوميدي؛ ولغز هذه العلاقة، قام فريق بحثي دولي ضم باحثين من ٨ بلدان حول العالم، بدراسة هذه العلاقة بين القط والفأر وتاريخ ظهور الفئران والقطط في البيئة التي يعيش فيها الإنسان. وأشارت الدراسة المنشورة في مجلة "haaretz"

## سلمى حايك تطلق صرخة نسائية لمواجهة "كورونا"

أطلقت الممثلة الأمريكية-المكسيكية سلمى حايك، حملة لمكافحة العنف ضد المرأة مع اضطرار الكثير من النساء للبقاء في المنازل في ظل إجراءات العزل العام بسبب تفشي فيروس كورونا. وحثت حايك، التي رشحت من قبل لجائزة الأوسكار، الملايين من متابعيها على وسائل التواصل الاجتماعي على "التضامن مع المرأة". وستشرق على الحملة التي تحمل اسم "التضامن مع النساء" مبادرة تشايم فور تشينج (جرس من أجل التغيير) التي أطلقتها دار أزياء جوتشي الشهيرة وأسستها حايك والمغنية

بيونسيه في عام ٢٠١٣. ومن المقرر أن تساعد الحملة في تمويل المنظمات التي تكافح العنف الأسري في أنحاء العالم. بدورها، قالت سلمى حايك عبر حسنها على إنستغرام: "نبغى داخل منازلنا لحماية أنفسنا من خطر وباء كوفيد-١٩، لكن ماذا إذا كان المنزل ذاته مصدرا للتهديد". وأضافت: "من المهم للغاية أن نتخذ موقفا في مواجهة العنف المرتبط بالوباء.. يمكننا حقا أن نحدث تغييرا إذا تجمعت أصواتنا وصرخنا.. لا". يذكر أن نحو ١٥ مليون شخص يتابعون مبادرة فور تشينج (جرس من أجل التغيير) التي أطلقتها دار أزياء جوتشي الشهيرة وأسستها حايك والمغنية

## إيلي جولدينج تفاجئ العالم بعدد ساعات صيامها



كشفت النجمة العالمية إيلي جولدينج عن واحد من الأسرار التي قد تفاجئ عشاقها ومحبيها، حيث أكدت أنها تصوم ما يصل إلى ٤٠ ساعة في كل مرة وهو الأمر الذي اعتبره الكثير من محبيها ومعجبيها أمرا غريبا بنسبة كبيرة، كون ٤٠ ساعة هو وقت طويل، وهو الخبر الذي تداوله عدد من المواقع الفنية، وأبرزها "إينديا اكسبرس". قالت إيلي جولدينج إنها تتقني بشرب الكثير من الماء بالإضافة إلى الشاي والقهوة، وتقتل صحيفة "ميور" عن جولدينج: إن الصيام آمن ومفيد ما لم تكن مصابا بمرض السكري أو لديك مشاكل صحية خطيرة"، فقد بدأت بالصوم لمدة ١٢ ساعة وابتد طريقها حتى وصلت إلى صيام ٤٠ ساعة بمرور الوقت. وعن المخاوف الصحية المرتبطة بالصيام لفترة طويلة قالت النجمة الشهيرة البالغة من العمر (٣٣ عاما) إنه تمت الموافقة على فكرة الصيام لفترة طويلة من قبل الأطباء، وأضافت: "أقوم بذلك بأمان شديد من خلال تناول طعام مغذي عن عمد في اليوم السابق وبعده". وأكدت إيلي جولدينج التي بدأت مسيرتها الفنية في عام ٢٠٠٩ أن الصيام من وقت لآخر هو طريقة رائعة لإعطاء الجهاز الهضمي استراحة.

## المفكر البارز نعوم تشومسكي يتحدث عن شكل العالم ما بعد كورونا

### تقرير ...

#### متابعة المدى



يؤمن قدرا من الدعم، وهو ما تفنقر إليه الولايات المتحدة". وأشار الى انه "رغم خطورة هذا الوباء، إلا أنه ليس الخطر الأكبر. سنخرج من الوباء، مقابل ثمن عال جدا، لكننا لن نتعافى أبداً من ذوبان الغطاء الجليدي في القطبين، وارتفاع منسوب البحار، والآثار الأخرى السلبية للتغير المناخي". وتساءل "ماذا نفعل حيال ذلك؟ كل بلد يقوم بأمر ما، لكن ليس بما يكفي. الولايات المتحدة من جهتها تقوم بالكثير، تنتوجه بسرعة نحو الهاوية، عبر إلغاء البرامج والتشريعات التي من شأنها التخفيف من وطأة الكارثة". ولفت الى ان "هذا هو الوضع الحالي، لكن يمكن لذلك أن يتغير، لا تزال هناك قوى عالمية تواصل الكفاح، السؤال هو معرفة كيف سنخرج هذه القوى (من الأزمة) في المستقبل، وهذا ما سيحدد مصير العالم".

دعم قاعدته، التي تضم الثروات الكبرى وأبرز أرباب العمل". وأضاف "منذ وصوله إلى السلطة، فكك ترامب آلية

يرى الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي الذي يعد من أباء الأستنية الحديثة، أن الولايات المتحدة تنجح نحو الكارثة، نتيجة افتقادها استراتيجية اتحادية في مواجهة وباء كوفيد-١٩ وعدم وجود ضمان صحي للجميع فيها، فضلا عن عدم إقرارها بخطورة التغير المناخي، وفق ما قال في حوار أجرته معه وكالة فرانس برس. ويلزم شومسكي، المفكر اليساري المؤثر البالغ من العمر ٩١ عاما، الحجر في منزله في مدينة توكسون الأمريكية منذ شهرين مع زوجته البرازيلية وكنبهما وبيغاثهما، وقال في حوار مع وكالة فرانس برس ان السبب في ان تصبح الولايات المتحدة، البلد الأكثر تضررا من فيروس كورونا المستجد هو "لانه لا توجد إدارة متماسكة. يقود البيت الأبيض شخص

## الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأرصاد الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الثلاثاء) أن درجات الحرارة سترتفع قليلا عن معدلاتها ليوم امس، وان الجو سيكون بين غائم جزئيا وغائم مع فرصة لتساقط زخات مطر خفيفة.

بغداد/ 36° - 18° C	البصرة / 38° - 20° C
أربيل/ 32° - 16° C	النجف / 36° - 18° C
الموصل/ 33° - 16° C	الرمادي / 36° - 18° C